«مقدمة»

سنة الله تعالى في إرسال الرسل أنه إذا أراد أن يبعث في أمة رسولا بمعجزة أعدها لقبول تلك المعجزة وإدراك معنى إعجازها .
وهذا هو الذي يصح به التحدي وتقوم به الحجة لإثبات الرسالة وأنت إذا قلبت نظرك في معجزات الرسل صلوات الله عليهم رأيت أن الله تعالى جعل معجزة كل نبي فيما كان أغلب على الذين بعث فيهم وفيما كانوا يتباهون به وكانت عوامهم تفطن به خواصهم .
فلما كان السحر شائعا في قوم فرعون ولم يكن قد استحكم في زمانه استحكامه في زمان جعل الله تعالى معجزة موسى عليه السلام في توهينه وإبطاله - كذلك لما كان الغالب في زمان عيسى عليه السلام الطب جعل الله تعالى معجزته في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى .
ولما كان الرسول الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثا إلى العرب ومعلوم اشتهارهم بالفصاحة ونبوغهم فيها حتى هاموا بها هياما فقدموها على وسائل حياتهم كلها فأقاموا لها الأسواق وعقدوا الأندية والمجامع ... إلى ما سنقف عليه في هذا الصدد
اقتضت حكمة الحكيم جل شأنه أن تكون معجزة رسول الأعظم صلى الله عليه وسلم من جنس ما اشتهر في هذه الأمة واشتهرت به ونبغت فيه ألا وهو القرآن الكريم .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1